

صفة الصفوة

في الشهر شباب الصبي في سنة قالت فبلغ سنين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به على أمه فقلت لها أو قال لها زوجي دعي ابني فلنرجع به فإننا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن شيء به لما رأينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين .

قالت فبينما هو يلعب يوما من الأيام هو وأخوه خلف البيت إذ جاء أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي فقد جاءه رجلان فأصجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت وأخرج أبوه يشتد نحوه فانتهينا إليه وهو قائم ممتقع لونه فاعتنقته واعتنقه أبوه وقال مالك يا بني قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأصجعاني فشقا بطني والله ما أدري ما صنعا